لغة التصميم الحضرى

نحو نحت مصطلحي مفهومى جديد

الجزء الأول

هشام جلال ابو سعدة

تحرير : عبير الشاطر

المكتبة الأكاديمية
ACADEMIC BOOKSHOP

المكتبة الأكاديمية
شركة مساهمة مصرية
الحاصلة على شهادة الجودة
ISO 9002
Certificate No.: 82210
03/05/2001

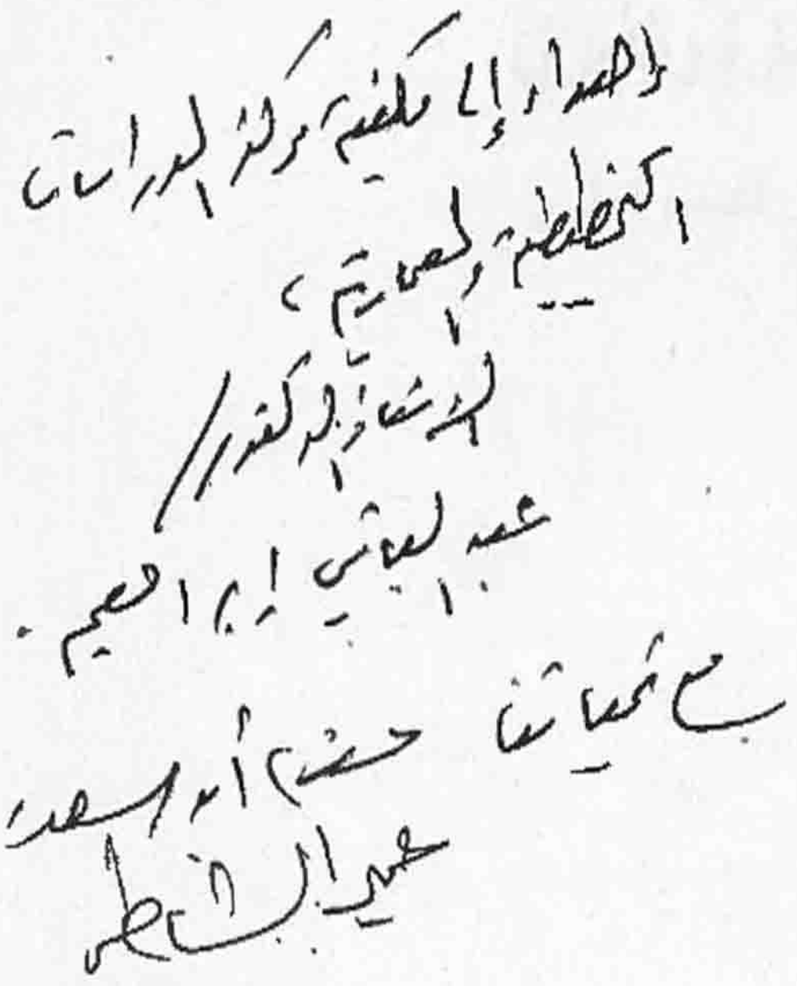

لغة التصميم الحضري

نحو نحت مصطلحي مفهومي جديد في ميدان العمارة والعمران

الجزء الأول – فن وعلم عمارة وعمران المدائن: التصميم الحضري

لغة التصميم الحضري

نحو نحت مُصطلحي مَفهومي جَديد في مَيدان العِمارةِ والعُمران

الجزء الأول – فن وعِلم عِمارة وعُمران المدائن: التصميم الحضري

هشام ج. أبو سعدة

تحرير: عبير الشاطر

الناشر

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

٢٠١٨ م

بطاقة فهرسة الكتاب:

أبو سعدة، هشام ج...
لغة التصميم الحضرى: نحو نحت مصطلحى جديد مفهومى جديد فى ميدان العمارة والعمران/ هشام ج. أبو سعدة . – ط١ . – الجيزة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٧
المحتويات: فن وعلم عمارة وعمران المدائن التصميم الحضرى
تدمك: ٤ – ٥٨١ – ٢٨١ – ٩٧٧ – ٩٧٨
١ – العمارة.
أ – العنوان ٧٢٠

رقم الإيداع: ١٤٧١٥/ ٢٠١٧

حقوق النشر

الطبعة الأولى ٢٠١٨ م / ١٤٣٨ هـ

حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الأكاديمية
شركة مساهمة مصرية
رأس المال المصدر والمدفوع ١٨,٢٨٥,٠٠٠ جنيه مصرى
١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة
القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون : ٣٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٣٦٨٢٨٨ (٢٠٢)
فاكس : ٣٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)
E-mail: abcacademic@abcacademic.com
www.abcacademic.com

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر .

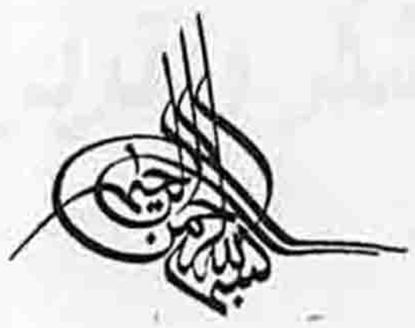

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. [سورة يس، (الآيات: 82-83)]

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

قبل كُل شيء أود أن أسجد لله شاكرًا فضله لتوفيقي في إخراج هذا العمل بشكله الحالي. مُعربًا بعد ذلك عن امتناني العميق **لزوجتي العزيزة عبير الشاطر** على دعمها الهائل طوال الوقت، وعلاوة على ذلك، أود أن أقدر جهدها في تحرير هذا العمل في مراحله المختلفة. كما أعُرب عن بالغ شكري **لدار النشر المُعتبرة المكتبة الأكاديمية** مُمثلة في سعادة **رئيس مجلس إدارتها الأستاذ الجليل أحمد أمين**، ولكل فريق العمل المُحترم بدءًا من **الأستاذ حمدي قنديل مدير النشر والأستاذ حاتم حفني مساعد مدير النشر والأستاذ طارق بدير المنسق العام والأستاذ زكريا القاضي مُدقق اللغة** وكُلهم لهم الفضل بعد رَبنا سبحانه وتعالى على إطلالة هذا العمل في شكله النهائي.

الإهداء...

إلى روح أمي وأبي...
في الحياة والموت،
وفيما بعد الموت...
كما ربياني صغيرًا

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

استهلال ---------- 11

افتتاحية ---------- 13

لماذا هذا الكتاب الآن؟ ---------- 14

كيفية قراءة هذا الكتاب ---------- 17

الباب الأول: مُصطلحات ومَفهومات في العِمارة والعُمران

نحو نحت مُصطلحي/مَفهومي جديد ---------- 22

ماهية المصطلح ---------- 26

ماهية المفهوم ---------- 28

المفهوم/التصور ---------- 28

توصيف المفهوم ---------- 28

شرائط صياغة المصطلح والمفهوم ---------- 29

الباب الثاني: الموسوعة الفكرية: فن وعِلم عِمارة وعُمران المدائن: التصميم الحضري 31

الخاتمة ---------- 343

كشاف الكلمات العربية ---------- 345

كشاف الكلمات الأجنبية ---------- 363

قائمة المراجع ---------- 369

استهلال

إذا أردت أن تعرف حال أمة ومستقبلها فاذهب إلى مؤسسات التعليم فيها، أما في عالمنا العربي فالأمر جدٌّ فيه لبسٍ، فعلى الرغم من أن الحراك باد التميز في منظومة الاهتمام بعملية التعليم، إلّا أن السبيل ذاته ما زال طالبًا للتغيير.

أظن أن هذا الكتاب له قيمة السبق في تعريفه بحالة الأمية الفكرية التي يعانيها مجتمع ممارسة المهنة في ميدان اختصاص العِمارة والعُمران على مستوى كل من الاحتراف المهني والتعليم في العالم العربي، حتّى يتبين ذلك في طلبه الملح لتجديد الخطاب الفكري الدائر، وحتّى لو لم يكن بمثل ما يعتقد البعض الآخر من أنه تجديد لا يمكنه الفكاك من الضغط الغربي الجارف. بيد أن هذا العمل يتّسِمُ بالمعاصرة العربية والعالمية لتتبين انطلاقته الحقة للتغيير الكامنة ضمناً في هذا الكتاب، عبر التفصيل لتقديم نحت مصطلحي مفهومي لبعض المفردات شائعة التداول في مجال الاختصاص المهني: العِمارة والعُمران-- والتصميم الحضري بإسهاب. اختار فيها المؤلف التنازل عن دعاوى الاحتفاظ باللغة الإنجليزية باعتبارها لغة التعليم والتعلم، حتّى صارت لغة حياة في كثيرٍ من المجتمعات العربية، فبان الناتج (عندنا) مسطورًا في كامل المتن، دونما أيَّ استعانةٍ بتلك اللغة (إلا قليلا)، ليس للعصبية كما يظن البعض، إنما لإثبات أن اللغة العربية ليست صالحة للأدب والشعر والقصص والتراث الشعبي فحسب، وإنما هي لغة علمية في المقام الأول. كما أراد هذا العمل ألاَّ يغفل إلاَّ أن يكون مواكبًا للحدث العالمي، من خلال الاستعانة بالمصطلحات الأجنبية وربطها بالمصطلحات العربية، بعد إبانة أصول تلك المصطلحات المأخوذة عن بعض اللغات الغربية القديمة مثل اللاتينية واليونانية، فبان أنهم أيضًا (أيّ أقصد الغرب) كان لديهم بعض الالتباس في التعامل مع تلك المفردات الأزلية، أو لنقل أنهم عانوا بطبيعة النتاج البائن من تحويل المصطلحات ذات الأصول التقليدية القديمة، فما كان منهم إلاَّ أن حوروا بعض

ما فيها لتتواءم مع لغتهم. فكان من أكثر المصطلحات الأجنبية شيوعًا: استراتيجية وأيديولوجية وإنطولوجية وديستوبيا وفينومينولوجي وفيلوسوفي وفانتازيا وسيميولوجي ومودرن وميتا- فوريك وميتا- فيزيقا ويوتوبيا وغيرها الكثير. فما كان من بعض العاملين في ميدان التعريب في العالم العربي إلاَّ اتباع الخطى، بمعنى أنه صارت لدينا مُصطلحاتٌ عديدة من مثل: أدلوجة وسيميائية/سيميائيات وسيناريو وفلسفة، كما ظهر لدينا من طور ذلك بعدهم فبان عنده مصطلحات جديدة ليس لها إلاَّ علاقة بالماهية والمعنى مثل: محاكاة وتناص وطرازٌ مُعرَّب وأقلمة العمران وعِمارة تِحدارية وسياقية وما زال العرض مستمرًا بامتياز.

بيد أنه لم يوجه نحو الاعتماد على أن تكون تلك المصطلحات ذات بعد عربى مُتفقٌ عليه؛ أقصد أيًّا كان مصدر تلك المصطلحات أو أصلها، فالعالم الآن كما هو شائع قرية صغيرة، فيه الاتصالات وتبادل المعلومات أمر لازم، فلِمَ- الآن؛ خاصة فيما يعنينا من هذا العمل؛ أيّ أقصد في ميدان اختصاص العِمارة والعُمران- لا يهتم المختصون في العالم العربي بأن يكون لنا ثمة مصطلحاتٌ عربيةٌ ذات مفهوماتٍ علميةٍ مهنيةٍ مُتفقٌ عليها؟

فمن هنا آمل أن يُعد هذا الكتاب نُقطة انطلاقة، حتَّى وإن كانت تبدو غير صائبة تمامًا من حيث عدم الاكتمال، لتكن أولى خطوات تكوين القاموس العلمي في ميدان العِمارة والعُمران باللغة العربية. فيكون ذلك هدفًا رئيسًا، نحو غاية أسمى هي تجديد الخطاب الفكري الداعي لمحو الأمية الفكرية المرتبطة بدايات ظهورها دومًا، بل حتَّى نقطة النهاية، بالإفراط في تهميش الاستعانة باللغة العربية في ميدان الاختصاص المهني والتزود بجرعات اللغة الإنجليزية، تحت ساتر حجة أنها لغة علمية أكثر من اللغة العربية، أما ذلك فكلامٌ غيرّ لائق بالمرة، بل ولا يجوز.

ختامًا لنجرب لنختبر لغتنا، لنفتح حوارات حول أسباب تدني حال التعليم في مؤسساتنا العلمية والتعليمية، فإنه قد يكون الجهل بالمصطلحات والمفهومات العلمية له دور في أسباب هذا التدني، فنحوله نحن ليكون نقطة انتباه نحو سلم الارتقاء.

افتتاحية

"العالم مكان جيد، يستحق الكفاح من أجله" أرنست هيمنجواي [1, p. 49]

دون اللغة لا تحيا أمة، فالتقدم الحقيقي ركيزته العناية بلغةِ الأمة الأم، ففي القديم ازدهرت علوم وفنون الأمة العربية، لأن ذلك كان في أوج تثمينها للغتها العربية، إنما حينما ضعفت تلك الهمة، وتراءى للناس أن لغات غيرنا أفضل من لغتنا، فسادت كُلَّ اللغات إلَّا لغتنا، فآل الحال إلى ما نحن عليه الآن، تشظي وابتعاد، غربةٌ في الداخل، هيمنةٌ غربية حتَّى وإن كانت في نظر البعض تبدو انتصارًا حضاريًّا، ومواكبة عصرية.

أما ما هو من غيرِّ المعقول، أو حتَّى من اللائق، أن تقف شارحًا لطلاب بعض الجامعات العربية المُعاصرة باللغة العربية فتراهم مشدوهين مبهوتين؛ لكونهم غيرّ فاهمين لأكثر من نصف ما يقال؛ ذلك لأنه بلغةٍ عربيةٍ رَصينة، إنما إنها باتت ليست لغة التعليم الإساسي، إذًا فإنك قد أتيت شيئًا فريًا. فمن قبل ذلك بجيلٍ أو يزيد راح الغافلون كُلُّهم مُقبلين على صهوةِ جوادٍ سريع نحو التعليم الأجنبي، أملاً أن يكون ذلك مُخرِجهم من البطالة أو العطالة، فاعتقدوا خطأً أن من امتلك اللغة الأجنبية فقد تبوأ له مكانًا رحبًا في وظائف الدولة العليا، إنما ما كان دون ذلك فهو لمن يتعلمون باللغة العربية. حتَّى تغير الحال بالكُلِّ؛ فأصبح هناك كليات يُطلق عليهم الحاصلون على شهادة إنجليش، فبات هناك تجارة إنجليش وآذاب إنجليش ليتطور الحال، فأضحت هناك جامعات دولية أمريكية وبريطانية وفرنسية وكندية وروسيا، والقادمة حتمًا صينية وكورية، حتَّى لقد تصل لتكون تركمستانية وبنجالية، فباتت الجامعات الحكومية في حسرة، لأنها خُصِصت لمن هم دون ذلك وأقل. إنما لتجاريها تلك الجامعات العربية الحزينة التي ما زال التدريس فيها باللغة العربية، فإنها بدأت في افتتاح التعليم الموازي، إنما أيضًا باللغة الإنجليزية، فلا مجال الآن لمن لا يتعلم بالإنجليزية، أيّ تعلم لا يهم، فالبعض لا يعرف أن اللغة أداة، ليست غاية، ومن ترك لغته امتهانًا، ضل السبيل.

لماذا هذا الكتاب الآن؟

ليس ثمة اعتراض على أن تكون عارفًا للغات الأرض كافةً، إنما تعلم اللغات مطلبٌ إنسانيٌ قديم، فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: أطلبوا العلم ولو في الصين، كما من تعلم لغة قوم آمن شرهم. غير أنه كما شاع في الزمن الفائت - بات في العصر الحديث - أنه لا يصح أن يكون ثمة باحثًا أو عالمًا غيرَّ مُنفتحًا على ثقافاتِ العالم، إنما فبدون اللغة لا يمكن تحقيق ذلك الانفتاح، حتَّى في العالم الغربي، الباحث في الدراسات العليا، عليه أن يكون عارفًا بلغاتٍ أجنبية (أيّ أقصد لغة واحدة على الأقل) لتمكنه من الاطلاع على البحوث العلمية المنشورة في دول العالم. فالكونية والعالمية العلمية هما سمات هذا العصر، فبدون الاطلاع على مستجدات العالم كلِّه لا يمكن نيل التقدم، كما أن التقدم غيرَّ موجود (وتلك حقيقة) إلا عند الغريب الآن، وتلك هي الغرابة، كما أن ذاك الغريب لغاته هي الإنجليزية والألمانية والفرنسية والروسية واليابانية وغيرها من بقية لغات العالم، .. عدا اللغة العربية. فهي لغة -أيّ أقصد العربية- كما يدعون- ليست لغة علم، فباتت دعوة الكُلّ في عالمنا العربي السعيد دعونا نثقف أولادنا، ونعطيهم الحصانة لينافسوا بقوة في هذا العصر الغريب. إنما تلك قولة حقّ يُراد بها باطل، لأن التاريخ يُثبت بالدليل أنه لم يأتْ حينًا من الدهر لم تكن فيه معرفة لغات الغير غيرَّ ذات قيمة، بيد أنه بان فيه (أيَّ في تاريخ الفكر الإنساني) أنه كما نحن نعرف لغات غيرنا فبالتبعية على غيرِّنا أن يعرفوا لغتنا، بيد أنه لكي يعرف الآخرين لغتك، عليك أنت أن تكون قويًا، وعلى مرِّ الزمان، أثبتت التجارب أنك لن تكنٍ يومًا قويًا دونما الاستعانة بلغتك أنتْ. تلك ليست معضلة حقًا، فعندما كان العالم العربي يبحث ويدون من أيام العلامات من المدونين باللغة العربية، جاء العالم كله لينهل من علومنا، إنما لما ضعفت الهمة، ورحنا لنأخذ بدلاً من أن نعطي، ليس لم يعد يأت العالم إلينا فحسب- بصفتنا أصحاب علم- إنما خفتت لدينا أيضًا غيرة الشعور بقيمة ذلك العلم، بل أكثر من ذلك؛ فإننا لم نعد نستطيع التفكير والابتكار بلغتنا؛ فبتنا في آخر الصفوف.

ذلك قدر الله، فمقدرٌ لكُلِّ أمةٍ، ولكُلِّ فردٍ فيها، أنه من اعتصم بعطاءِ الله، وقدَّره حقّ قدره، فراح يبذل من خلاله العطاء، نال الثناء. وبمراجعة لكُلّ أساطين الأدب والفن في الماضي القريب، الذين نهلوا من علوم الغرب، من قبل وبعد رفاعة الطهطاوي حتَّى طه حسين وتوفيق الحكيم الآخذين علومهم من الغرب الفرنسي، لم يأتوا هنا ليقدموا إنتاجاتهم باللغة الفرنسية، إنما كان الإنتاجُ عربيًا خالصًا. حتَّى أن نجيب محفوظ لم يحصل على نوبل غيرَّ بمدوناته العربية، ففي عصرنا الحديث لم يلحق بالركب ممن هم عارفون باللغات الإنجليزية أكثر من أهلها، لأنهم هناك هم أيضًا لا يفيدهم أن

يزاد عليهم من يفكر بلغتهم تفكيرهم نفسه، إنما هم يرغبون فيمن يُضيف إلى علمهم علمًا جديدًا، والعلم أثبت أن التفكيرَ لا يكون بحقٍّ غيرَّ باللغة الأم.

كما أنه من المفيد التذكير بأن تعلم اللغات الأجنبية والعمل بها داخل البلاد، على قدر ما يفيد أصحاب اللغات أنفسهم في الداخل والخارج، إلاَّ أنه لا يدفع عجلة التقدم والإنتاج. إذ إن العالم العربي لا يفتقر فحسب لتعلم اللغات الأجنبية، بقدر ما يعاني من أمية هجائية أبجدية، وأمية أخرى أشد وطأة، أيّ أقصد الأمية الفكرية التي باتت مزمنة، فما بال حال كُلّ ميادين العمل العربية المتخمة بأفرادٍ حَتَّى لا يعرفون العربية بحقٍّ، أن يأتي إليهم من لا يستطيع غيرَّ العمل والتفكير بلغاتٍ أجنبية. من هنا فالفجوة في اتساعٍ، بين من يعتقدون أنهم يديرون بحنكةٍ لأنهم تعلموا لغة، ومن يعملون بأيديهم بالفعل لتدوير عجلة الإنتاج. هذا الفصل التعسفي بين خريج الجامعة المدراء والمنسقين وخريجي المعاهد المتوسطة والصناعية التنفيذيين، الأميون تمامًا، العاملين بكدحٍ هو ما آل بالحال إلى ما هو عليه الآن من أميةٍ فكرية وفوضوية معلوماتية وابتسار معرفي ونتاجات هذيلٍ جوفاء غير ذات هوية، لأنه لا يمكن أن يحقق هذا الفصل المجُحِف، بل وغيرَّ المبرر، إلا تدهورًا في التواصل والعلاقات الودية بين من يضع الخطط ومن يراقب ومن يعمل بالفعل تلك العلاقات، التي يجب أن تكون ودودة على المستويين الخططي والتنفيذي، فكيف في ميادين الاختصاص عامة أن نجد الطبيب أو المعمار أو المهندس الزراعي، على سبيل المثال، لا يفكرون أو يتحدثون غيرَّ بلغةٍ أجنبيةٍ، وبمصطلحاتٍ غربيةٍ، والجهاز التنفيذي كُلّه من تمريضٍ وحرفيينٍ وصناعٍ وزراعٍ لا يعرفون من اللغة الغربية شيئًا؟

فإنك هنا تُصبح لتبات في مجتمعٍ جداريات متآكلة أوصاله، فإما أن تحتاج إلى تعليم كُلَّ الفئات المتشاركة اللغة الغربية، فيتحول المجتمع كُلّه طوعًا أو كرهًا، عن لغته إلى لغة العمل وأكل العيش، وإما أن تأتي بمن يستطيع أن يكون لديه حرفية التواصل، فيكون الحلقة الواصلة بين من يعرف ومن لا يعرف، وهنا بات الأمر مضيعة للوقت والمال والجهد، بل والمكانة المحلية والدولية التي نتغنى بها أيضًا بالحتمية.

أما عني فلا أعرف أن هناك دولة وحيدة من دول العالم- عدا بعض الدول التي كان الاحتلالُ فيها مجْحفًا جدًا- استغنت بملء إرادتها الحرة عن لغتها الأولى لمصلحة لغة ثانية إلاَّ في عالمنا العربي، أيّ أقصد ذلك العالم العربي الذي طالت فيه العجائب حَتَّى ميادين التعليم والتعلم. فلا يشارك في تلك العجائب إلاَّ العلماء والمثقفون، الذين يفخرون بأنهم نجحوا في تحويل التعليم الجامعي العربي إلى أن يكون تعليمًا باللغة الأجنبية، فراحوا يتسابقون ليأتوا إلى التعليم الجامعي بمفتشين عن الجودة، مفتشون لا يعرفون اللغة العربية، إذًا فلا مناص لكي نأتي بمن يفتش علينا طواعية، إلاَّ أن نلغي لغتنا الرئيسة، ونبُدلها بلغة المفتشين الأجانب، ونتيه عجبًا بعد ذلك، إنما لِم لم تدعي دولاً مثل (الصين واليابان وروسيا والمانيا) ذلك الادعاء حَتَّى الآن، وهم ممن سبقونا علمًا وفهمًا؟ فأنا لا أعرف الإجابة، بيد أنني سأجيب بأنه التخلف

والتمسح في الجدران والجهل بمصيبة والدوران في حلقة الغرب الفارغة.

يمثل هذا الكتاب دعوة إلى الرجوع إلى الحقِّ، فالتعليم والبحث العلمي والتأليف في العالم العربي، حتَّى في الجامعات الأجنبية، ما دامت داخل حدود الدول العربية، لازم له أن يكون تعليمًا عربيًّا خالصًا، مع الانفتاح بمقرراتٍ دراسيةٍ لتكون باللغة الأجنبية إذا لزم الأم. وبالرجوع إلى الدول سالفة الذكر ومنها جامعات السوربون الفرنسية أو شتوتجارت الألمانية، أو حتىٍّ في جامعات اليابانْ وروسيا والصين فالتعليم فيها كائن بلغةِ الدولة الأصلية. حتَّى الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) تخرُج باللغة الأصلية للدولة، مع تقديم ترجماتٍ بلغةِ المُبتعث أيًّا كانت دولته، ولم تغير دولة من تلك الدول لتدون تلك الأبحاث باللغة الإنجليزية، حتَّى المجلات العلمية في دولْ العالمْ قاطبة لا تنشر غيرَّ بلغتها الأصلية، إلاَّ في العالم العربي، توجد الآن جامعات تفرض حتمًا على الباحث؛ البحث والتدوين والنشر باللغة الإنجليزية، بل إنه محظورٌ عليه حتَّى مجرد التفكير باللغة العربية، حتَّى أن الأعلى مقامًا ووظيفة، يرى أن النشر في الدوريات العالمية يرقى إلى أن يكون تثمينه مُضاعفًا عن ذلك المنشور باللغة العربية في حالات الترقي والمكافأة المالية.

ثمة غفلة لا يعلم هؤلاء أنهم بهكذا فعلاً لا يرقوا إلى مصاف من نكتب بلُغتهم، إنما هذا تدمير غير واعٍ لكُلِّ الهيئات العربية ممثلة في الجامعات ومراكز البحوث وجهات النشر، حتَّى تُصبح جامعتنا ومراكزنا ودورياتنا العلمية الأدنى ما دامت لا تتكلم ولا تدون إلاَّ باللغة العربية. فهذا الكتاب دعوة جد مخلصة، موجهة للعارفين بأصول عملية التعليم والبحث العلمي في عالمنا العربي الرشيد، أن يكون التعليم والبحث والنشر عربيًّا خالصًا في المقام الأول، حتَّى تقوى أوصال الجهات المنيطة بتخريجِ أجيال، نطلق عليهم بحقٍ قادة المستقبل ومحركيه، لتكون اللغة العربية لغة حياة في الأساس، ثم لتكون لغة تعليم وبحث علمي محليًّا في الوسط، ثم لغة دولية عالمية في نهاية المطاف، تعلمنا مرارًا وتكرارًا، أنه في البدء كانت الكلمة، وإن لم تكن كلمتنا من لغتنا، لن يكون لنا مكان ولا مكانة أبدًا.

في الختام يُعد هذا الكتاب بذرة لأول قاموس عربي مهني في ميدان اختصاص العلوم الإنسانية: العِمارة والعُمران، مع التركيز في طبعته الأولى على مجال العِمارة والعُمران: التصميم الحضري آملاً أن يمتد هذا العمل ليتسع وليشمل كُلَّ مجالات الاختصاص الدقيق، ثم ليُصبح نواة للتدريس باللغة العربية في جامعاتنا ومعاهدنا العريقة، التي دامت مائة سنة تُعلِم باللغة العربية، مع الاستفادة حتمًا باللغات الغربية الأخرى دون أيَّ عصبية، إنما حُسين والحكيم ومُشرفة والباز ومحفوظ هم من خريجي المدارس والجامعات العربية بامتياز.

كيفية قراءة هذا الكتاب

لا يمثل هذا العمل جزءًا مستقلاً يتعلق بسلسلة أدبية عنونتها عِمارة وعُمران الألفية الثالثة من تداعيات الخيال فحسب، بقدر ما يحمل إطلالة متأخرة عما كان من الجدير به أن يظهر في ميدان الاختصاص، منذ زمن بعيد على مستوى التنظير والتدوين؛ حيث إنه عمل تطرق بعد فترة طويلة من الزمن لجانب خفي في كتابات المنظرين، ألاَّ وهو التجريب والتطبيق. فبان فيه ذلك الاهتمام الخاص بالمصطلحات والمفهومات والمعرفة في مستوى والمسودات التصويرية في مستوى آخر، بالإضافة إلى التركيز على التدريب التقني لتقديم المقررات الدراسية في جانبٍ، والمنظومة الفكرية المعتمدة على الخيال في جانبٍ آخر.

لذا اختص هذا الكتاب الثاني في سلسلة عِمارة وعُمران الألفية الثالثة من تداعيات الخيال، بالتركيز في طبعته الأولى في بابه الأول على تقديم نحت جديد للمصطلحات والمفهومات شائعة التداول في ميدان العِمارة والعُمران، إنما بتركيزٍ خاصٍّ على ميدان اختصاص التصميم الحضري، ثم انتقل في الباب الثاني لمسودة الأمثلة التصويرية، الحاملة لتصويرات حقيقية على المستوى الدولي والعربي وممارسة المهنة على مستوى الاحتراف، وفي مؤسسات تعليم العِمارة والعُمران، ثم أفرد جوانب تجريبية عن: أ) ترجمة المصطلحات والمفهومات باللغة الإنجليزية، ب) صياغة المقررات الدراسية التي تطال علم التصميم الحضري، ج) المنظومة الفكرية لتعليم الخيال، آملاً أن يتمدد هذا الكتاب لتنفصل أبوابه الأساسية كافة منها، مع تلك التي جاءت في التقنيد الأخير، ليمُثّل كل منها كتابًا مستقلا. ولعل تلك الطبعة المنقحة تمثل أول انفصال لمُصطلحات التصميم الحضري.

أيّ ها هنا يظهر هذا الانفصال في الطبعة المنقحة، التي تختص بعنونة جديدة لغة التصميم الحضري؛ لتهتم بتقديم المُصطلحات والمفهومات ذات الصلة بمجال اختصاص التصميم الحضري.

المؤلف

هشام محمد جلال أبو سعدة

ولد في مدينة الإسكندرية، جمهورية مِصر العربية في العام ١٩٥٦، حصل على بكالوريوس الهندسة المِعمارية من جامعة الأزهر في العام ١٩٨٠، والماجستير في العام ١٩٨٧ والدكتوراه في العام ١٩٩٢، وكليهما في قسم العِمارة في جامعة القاهرة، مِصر. وهو حاليًا أستاذ العِمارة والعُمرَّان والتصميم الحضري في المعهد القومي لبحوث العِمارة والإسكان HBRC في القاهرة بمِصر. عمل كأستاذ في برنامج التصميم الحضري في قسم عِمارة البيئة في جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين الأعوام ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٨. كما دَرَّس -ومازال- في بعض الجامعات المِصرية ومؤسسات التعليم العالي. لديه أكثر من ٣٥ ورقة بحث وأربعين مقالة علمية وفنية منشورة في دوريات عربية ومِصرية وغربية، ولديه ستة عشر أدبية علمية منشورة.

1. *الكفاءة والتشكيل-مدخل لتصميم وتخطيط المواقع* (١٩٩٢) (عدد الصفحات ٢٢٢)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.
2. *مهنة عِمارة البيئة* (٢٠٠٢) (عدد الصفحات-٢٩٥)، مطابع: دار العالم العربي للطباعة، القاهرة، مِصر، بالاشتراك مع م. بدر عبد العزيز بدر.
3. *حكايات ويوميات من ذاكرة عُمرَّان المدن-ترانيم ٢٠٠٢* (عدد الصفحات ١٥٢)، مطابع: دار العالم العربي للطباعة، القاهرة، جمهورية مِصر العربية، بالاشتراك مع د. جمال عبد الغني (راسم الحكايات)، وطبعة منقحة تحت النشر (عدد الصفحات ١٧١).
4. *تقييم ما بعد الإشغال* (٢٠٠٧) (عدد الصفحات ٢٨٢)، أدبية مترجمة ومحكمة عن أدبية أمريكية منشورة عنونتها: Post Occupancy Evaluation، كلية العِمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، قبلت للنشر في ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٤، مع رافع حقي ومصطفى جبر.
5. *موضوعات حول مهنة عمارة البيئة-الكتاب الثاني: التقييم-التعليم- التصميم* (٢٠٠٧) (عدد الصفحات ٤٢٥)، أوراق علمية محكمة ومجمعة (في الفترة بين ١٩٩٧ - ٢٠٠٢)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مِصر.
6. *عِمارة وعُمرَّان الألفية الثالثة من تداعيات الخيال: الكتاب الأول-الخيال الملكة الغائبة* (٢٠١٠) (عدد الصفحات-٦٧٦)، جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري، مركز الدراسات التخطيطية والمِعمارية، القاهرة، مصر (نسخة محدودة برقيم إيداع). مع تجهيز أدبيتين منقحتين عنوانهما *المدن الفاضلة أم عالم الواقع المرِّير* واحدة ملونة (عدد الصفحات ٣٣٠)، وأخرى غير ملونة (٢٠١٧) (عدد الصفحات ٣٢٤)، القاهرة، مِصر، (طبعة منقحة عن أدبية عِمارة وعُمرَّان من تداعيات الخيال).
7. *عِمارة وعُمرَّان الألفية الثالثة من تداعيات الخيال: الكتاب الثاني—المرَّشد في العُمرَّان*، (٢٠١٠) (عدد الصفحات ٣٥٠)، جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري، مركز الدراسات التخطيطية والمِعمارية، القاهرة، مِصر.
8. *فن المدينة: تفنيد الخطاب الفكري-بقصد التنوير المعرفي، منهج التصميم الحضري عابر الاختصاص* (٢٠١٥) (عدد الصفحات ٢٠٥)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مِصر.
9. *موضوعات حول مهنة عِمارة البيئة-الكتاب الأول: نحو التنمية والتأهيل* (٢٠١١) (عدد الصفحات ٢٧٦ باللغة العربية+ ٥٣ باللغة الإنجليزية)، أوراق عِلمية مُحكمة

ومجمعة (في الفترة بين ١٩٩٢-١٩٩٧)، القاهرة، مصر. منشور في الموقع الإلكتروني لمركز الدراسات التخطيطية والمعارية، القاهرة، مِصر، وتم تجهيزها للنشر.

10. *لغة التصميم الحضري، نحو نَحت مُصطلحي مَفهومي جَديد في مَيدان العِمارة والعُمرَان*، (٢٠١٧) (عدد الصفحات ٣٧٢)، تنسيق ومراجعة د. عبير رضا الشاطر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، جمهورية مِصر العربية.

11. *نحو مدينة: اتجاهات التصميم الحضري*، (٢٠١٧) (عدد الصفحات ٢٧٨)، كُتبنا.

12. *The Art of the City-Refutation of Intellectual Discourse toward knowledge Enlightenment*, (2016) (136 pages), Partridge Publishing Africa, A penguin Random House Company, South Africa.

13. *The Unknown Cities: From Loos of Hope to well-being* (2016) (208 pages), With Abeer Elshater, Partridge Publishing Africa, A penguin Random House Company, South Africa.

14. *What is Urban Design; Learning and Teaching*, (2016) (209 pages), With Abeer Elshater ،Partridge Publishing Africa, A penguin Random House Company, South Africa. (Arabic and English).

15. *Back to the Order, Urban Design Normative Theory: Managing Urban Chaos in the Cities of Hardship* (2017), (130 pages), With Abeer Elshater, Lambert Academic Publishing, Saarbrücken, Germany.

16. *The World of Architecture: Via the Western Thought—An Extended Term* (2017), (202 pages), Partridge Publishing Africa, A penguin Random House Company, South Africa

هذا الكتاب

الطبعة الأولى

يستهدف إصدار البدايات لأول قاموس عربى مهنى فى ميدان اختصاص العلوم الإنسانية: العِمارة والعُمران، مع التركيز فى طبعته الأولى على مجال التصميم الحضرى؛ فن عِمارة وعُمران بناء المدن؛ آملاً أن يمتد هذا العمل ليشمل كُل مجالات اختصاص العِمارة والعُمران الدقيقة، ثم ليُصبح نواة للتدريس باللغة العربية فى جامعاتنا ومعاهدنا العريقة، التى دامت مئة سنة تعليم باللغة العربية، مع الاستفادة حتما باللغات الغربية الأخرى دون عصبية، إنما حُسين والحكيم ومُشَرفة والباز ومحفوظ - دون ألقاب؛ فهاماتهم تتعدى أى لقب - هم من أبناء تعليم المدارس والجامعات العربية بامتياز .

والله ولى التوفيق،،،

الناشر

ISBN: 978 - 977 - 281 - 581 - 4

ISO 9002 2002

المكتبة الأكاديمية
ACADEMIC BOOKSHOP